دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعيه الطلاب بالتغيرات المناخية على الطلاب

The role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of climate change

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٩/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٩/١٧

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٩/٢٧

إعداد

صابرين صلاح الدين أحمد

Sabreen Salah El-Din Ahmed

sabreen.16279927@social.aun.edu.eg

إشـــراف

أ.د / صلاح عبدالحكيم أحمد آدم

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

د/ أمينة محمد عبدالعزيز سيف

مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعيه الطلاب بالتغيرات المناخية على الطلاب

اعداد وتنفيذ
صابرين صلاح الدين أحمد

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا البحث برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية، ويستهدف طبيعة دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية, ومستوي وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية, وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة الاعدادية بمدارس ادارة صدفا التعليمية بمحافظة أسيوط وعددهم (٣٧٤) مفردة, وكذلك عينة عمدية لعدد (١٥) من الخبراء والمتخصصين بمديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط, واعتمد البحث علي أداتين لجمع البيانات وهما استبيان للطلاب بالمدارس التعليمية حول تفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية, ودليل مقابلة شبه المقننة للخبراء والمتخصصين حول تفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

ومن أهم نتائج البحث أن المتوسط العام لطبيعية دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٥) وهو مستوى مرتفع, وأن مستوي وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية جاءت بمستوى متوسط بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وتمثلت فيما يلي: أن المتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب المعرفية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٠٤) وهو مستوى متوسط, والمتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب الوجدانية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٨) وهو مستوى مرتفع, والمتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب السلوكية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٧) وهو مستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: لجنة الخدمة العامة, التغيرات المناخية, الممارسة العامة.

The role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of climate change

Abstract

This research addresses a proposed program, from the perspective of general practice in social work, to activate the role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of the risks of climate change. It targets the nature of the role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of the risks of climate change, and the level of students' awareness of the risks of climate change.

This research is descriptive research. A social survey method was used, using a sample of (374) middle school students in the schools of the Sadfa Educational Administration in Assiut Governorate, as well as a deliberate sample of (15) experts and specialists from the Education Directorate in Assiut Governorate. The research relied on two tools for data collection: a questionnaire for students in educational schools about activating the role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of the risks of climate change, and a semi-structured interview guide for experts and specialists about activating the role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of the risks of climate change.

One of the most important results of the research is that the general average of the nature of the role of the Public Service Committee in schools in raising students' awareness of the risks of climate change as identified by the students reached (2.35), which is a high level, and that the level of students' awareness of the risks of climate change was at an average level with an arithmetic mean of (2.26), and was represented in the following: The general average of the level of students' awareness of the cognitive aspects associated with the risks of climate change as identified by the students reached (2.04), which is an average level, and the general average of the level of students' awareness of the emotional aspects associated with the risks of climate change as identified by the students reached (2.38), which is a high level, and the general average of the level of students' awareness of the behavioral aspects associated with the risks of climate change as identified by the students reached (2.37), which is a high level.mean (2.79) and a standard deviation (0.51).

Keywords: Public Service Commission, Climate Change, General Practice

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

لقد رأى معظم المحدثين أن التنمية أمر حيوي لا غني عنه ويتم النظر إليها باعتبارها موضوعاً رئيسياً لتحقيق الرفاهية الاجتماعية وقد برز الاهتمام فى تحديد معنى التنمية المستديمة وأسسها ومبادئها في جزء من التقرير النهائي للجنة العالمية للبيئة والتنمية فالتنمية المستديمة هي قضية أخلاقية وإنسانية بقدر ما تكون قضية تنموية وبيئية.

(Stewart MacPherson& Hoi-Kwok Wong, 2019, 6)

وتعتبر التغيرات المناخية تحدياً كبيراً في طريق عملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون إغفال البعد البيئي حفاظاً على الموارد الطبيعية لخدمة أهداف التنمية المعاصرة، وأيضا المحافظة على الموارد الطبيعية. لخدمة أجيال المستقبل . (وجدى رياض ، ٢٠٠٩)

ويشكل تغير المناخ تهديدا كبيرا لصحة الإنسان، مثل زيادة معدلات الأمراض المرتبطة بالحرارة والأمراض المعدية وتفاقم أمراض القلب والرئة، كما يمكن أن تؤدي أزمة المناخ إلى حدوث حالات وفاة وتفاقم الأمراض الموجودة بين السكان الذين يعانون من القلق المناخي .

(Wu, J., Snell, G., & Samji, H. , 2020, 415)

فقد أكدت نتائج دراسة (Hauser, N., ٢٠٢١. Conlon) إلى أن تغير المناخ له تأثيراته على صحة الشباب ، بما في ذلك تؤدي العوامل الحيوية وغير الحيوية إلى تحولات في الأمراض المعدية . وتؤثر التغيرات في الظروف والعمليات البيئية بسبب تقلبات درجات الحرارة وهطول الأمطار ونظم الاضطرابات المكثفة على انتقال مسببات الأمراض المعدية ، وخصائص مسببات الأمراض نفسها، بالإضافة إلي للأمراض الغريبة التي ينقلها البعوض مثل الملاريا وحمى الضنك، والمزيد من أوبئة الأمراض المنقولة بالنواقل المستوطنة . (Hauser, N. & other, 2021)

وتعد ظاهرة التغير المناخي واحدة من أهم الظواهر التي يعيشها البشر في العصر الحديث، وهي واحدة من القضايا الأكثر حساسية أيًضا بالنسبة للبشر، وترجع ظاهرة التغيرات المناخية إلى ملايين السنين سابًقا، وقد حدثت على مدار العصور البيولوجية للأرض، واستطاع العلماء تحديد عدة نوبات من تلك التغيرات ولكنها لم تشّكل سابًقا أية مخاطر كما يحدث في الوقت الحالي، فقد بدأت التغيرات المناخية بتهديد حياة البشر بشكل فعلي، كما أَّن الظواهر الخطيرة التي تعيشها الأرض من زلازل وعواصف وفيضانات وكوارث بيئية وغيرها، ترجع أسبابها الرئيسية إلى التغيرات المناخية المختلفة.وقد زاد الاهتمام بهذه القضية في ظل النظام التجاري العالمي الحالي من خلال الافتراض التعارض المحتمل ما بين تحقيق منافع التجارة ووضع البيئة تحت مخاطر عديدة بسبب المخاوف من أن المزيد من التجارة والنشاط الاقتصادي المتمثل في زيادة التصنيع قد يؤدي إلى زيادة واضحة في استخدام الطاقة، وكذلك زيادة الانبعاثات السامة، وظهور العديد من المشكلات البيئية والتي منها التغير المناخي، كما أن المنافسة الناجمة عن التجارة الحرة قد تضغط على الحكومات لخفض المعايير البيئية. (هبه الله أحمد مختار، ٢٠٢١ ، ١٦)

حيث أصبح تغير المناخ أحد العناصر المحددة لتحديات التنمية في وقتنا الحاضر، حيث يضر المناخ بسبل عيش الناس وتحقيق رفاهيتهم، إذ يشكل تهديداً للحد من الفقر وإحراز النمو الاقتصادي في الحاضر وعلى المدى الطويل، وتحد من الإمكانيات البشرية وتبدد المكاسب التنموية التي تم إحرازها في العقود الأخيرة. (المفوضية السامية لحقوق الإنسان ، ٢٠١٩)

إن تزايد اهتمام المجتمع الدولي في الفترة الأخيرة بقضايا البيئة والتنمية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، خاصة بعد ما وصلت الأوضاع البيئية إلى مرحلة حرجة نتيجة سوء إدارة الإنسان للنظم البيئية وعدم إدخال عنصر البيئة في الاعتبار عند وضع خطط التنمية الأمر الذي أدى إلى إحداث ضغوط هائلة على الموارد الطبيعية خاصة تلك الموارد غير المتجددة ومن ثم اختلال التوازن البيئي، بالإضافة إلى المشاكل البيئية المعروفة منذ ستينات القرن الماضي المتمثلة في الثلاث ظواهر الخطيرة وهي(استنزاف الموارد الطبيعية بمعدلات غير مسبوقة، وظاهرة تراكم الملوثات في البر والبحر والجو، وظاهرة انقراض آلاف الأنواع النباتية والحيوانية) مما يهدد الاتزان البيولوجي الأمر الذي أدي إلي بروز ظاهرة التغير المناخي العالمي التي تشهدها الأرض مؤخرا بما لها من آثار على مصادر المياه وانعدام الأمن البيئي، تهديد الإنتاج الزراعي والأمن الزراعي، ارتفاع مستوى سطح البحر والتعرض للكوارث المناخية، تهديد الأوضاع الاجتماعية والصحية، الأمر الذي أدى إلى العديد من المشاكل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية السلبية التي تهدد حياة البشرية والأنشطة التنموية في كوكب الأرض ولهذا فقد اهتمت دول العالم خلال السنوات الأخيرة بقضية التغيرات المناخية. (ياسر ابراهيم محمد ، ٢٠١٤)

إن تغير المناخ يؤثر على مختلف الموارد ويشكل خطرا مهددا لسبل العيش للأفراد وصحتهم وأمنهم مما بدي من تأثير حجم زيادة الانبعاثات الغازية وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري في ظواهر بيئية سليمة انعكست على إضعاف الاستدامة البيئية والحد من الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في توزيع الموارد. (ابو سماحه الشيخ ، ٢٠١٧ ، ٢٤٤)

ولذلك أصبح التغير المناخي قضية تنموية فهو يهدد بتفاقم معدلات الفقر ويضرب بالنمو الاقتصادي، حيث شهدت جميع القارات الخمسة العقود الماضية تقلبات مناخية كبرى كانت ولا تزال موضوعا للعديد من الدراسات نحو حدتها واستمرارها، حيث أصبحت الأرض تخضع ليس فقط للتغيرات المناخية الطبيعية، ولكن أيضا للتغيرات الناتجة عن الأنشطة البشرية بما يزعزع استقرار الأنظمة البيئية ويتسبب في عدة كوارث طبيعية مدمرة كالأعاصير وذوبان الجليد والفيضانات والجفاف الحاد. (حنان كمال ابو سكين ، ٢٠٢٠ ، ٥٨)

وقد اكدت نتائج دراسة (Suárez-Orozco,et.al 2018) أن الكوارث الناجمة عن تغير المناخ يترتب عليها أثار اقتصادية واجتماعية ونفسية مباشرة. (Suárez-Orozco,et.al 2018, 781-796)

لذلك أخذ التغير المناخي يشغل اهتمام العديد من الباحثين، بل والدول والحكومات كذلك، حيث أصبح موضوع التغير المناخي يلاقي اهتماما متزايدا من قبل الشعوب والحكومات في الدول المتقدمة منذ أوائل السبعينات حين عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم في السويد عام ١٩٣٢م، والذي نتج عنه إنشاء المؤسسات والهيئات العالمية والقومية المعنية بشئون البيئة والمناخ. (جهاد محمد قربة ، ٢٠١٥ ، ٢٣)

وقد أدرك الإنسان مؤخرا خطورة تدخله في النظام البيئي، وسلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان في إفساد البيئة، فعقد أول مؤتمر للأمم المتحدة حول اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان في إفساد البيئة، فعقد أول مؤتمر للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض) الذي أقيم في ريو دي جانيرو، البرازيل في المدة من ٣ إلى ١٤ يونيو ١٩٩٢.،الذي كان بمثابة نقطة تحول في الطريقة التي ينظر بها إلى البيئة .فقد أقر زعماء العالم

جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وهو مخطط عمل لتحقيق التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين ويقدم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين برنامجا تنفيذيا شاملا لتحقيق التنمية المستدامة، ومعالجة القضايا البيئية والإنمائية بطريقة متكاملة على المستويات العالمية والقطرية والمحلية، كما ذكرت اللجنة الحكومية الدولية للتغيرات المناخية (IPCC) أن الأنشطة والسلوكيات البشرية من المرجح أن تكون السبب الرئيسي لحدوث التغيرات المناخية. (Shepardson, D.P., et.al., 2012, 323-352)

فقد أشارت دراسة (نيفين فرج ،٢٠٢٢) إلى أن هناك أسباب متعددة للتغيرات المناخية منها أسباب طبيعية وأسباب بشرية فضلا عن وجود فرق بين التغيرات المناخية والاحتباس الحراري (نيفين فرج ابراهيم ، ٢٠٢٢، ٢٨).

كما أكدت دراسة (Pilar Morales- Giner., & Ramos ٢٠٢٢) على انه بحلول عام ٢٠٥٠ ستكون هناك إجراءات مناخية ملموسة، قد يجبر تغير المناخ أكثر من ١٤٣ مليون شخص على الانتقال داخل بلدانهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية. وأولئك الذين يعبرون الحدود من غير المرجح أن يحصلوا على وضع اللجوء بسبب الأضرار المرتبطة بالمناخ.

(Pilar Morales-Giner., & Ramos, C. ,2022)

وتعد مصر من دول العالم الثالث الأكثر تضررا من تداعيات تغير المناخ، وقد أكد على ذلك البنك الدولي في جلساته المنشورة عام ٢٠٠٧م أن مصر من بين ٨٤ دولة شملتها الدراسة وهي من أكثر الدول تضرراً من جراء تغير المناخ المتمثل في ارتفاع مستوى سطح البحر، وتأثر المحاصيل الزراعية، ونقص الموارد المائية، والآثار الصحية والتأثيرات على السكان والسياحة .

(وحدة التغيرات المناخية ، ٢٠٢١ ، ٨)

ونتيجة لذلك سعت المواثيق الدولية وخطط التنمية المستدامة في مصر والعديد من دول العالم إلى الحفاظ على البيئة من خلال الاستخدام الرشيد للموارد البيئية بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً وكفاية، ولمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية والملوثات البيئية .

لذا وجهت الدولة المصرية أوجه رعايتها للمناخ والمحافظة على البيئة إيماناً منها بأنها سبيل من أهم سبل التنمية في رؤيتها ٢٠٣٠م بهدف تحسين جودة حياة المواطن في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق مستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، حيث تم وضع إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م التي تندرج في إطارها خطط وبرامج العمل التنموي خلال الفترة الحالية، لاسيما مع حرص الدولة المصرية على المضي قدماً في تنفيذ هذه الرؤية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

(وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، ٢٠٢٠ ، ٦)

وتترجم هذه الجهود في إطار ما تهدف إليه الإستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠، إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام القائم على خفض نسبة الإنبعاثات في مختلف القطاعات، بجانب بناء القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية وتخفيف آثارها السلبية، وتحسين البنية التحتية، وتحسين مستوى التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية في الدولة بشأن مجابهة مخاطر وتهديدات التغيرات المناخية، بما يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. كذلك من أهداف الإستراتيجية تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة بما يرفع الوعي بضرورة التصدي لمخاطر التغيرات المناخية .

(وزارة البيئة : المجلس الوطني للتغيرات المناخية ، ٢٠٢٠ ، ٣٣)

ولما كانت قضايا البيئة وما يتبعها من تغيرات مناخية تهدد حاضر ومستقبل البشرية جمعاء ترتبط في المقام الأول بمعارف ووعي وثقافة وسلوكيات الإنسان؛ فكان لزاما أن نعمل على تنمية وعي الإنسان وتعزيز ثقافته وتعديل سلوكياته تجاه البيئة ومواردها، كخطوات أساسية لمواجهة فاجعة التغيرات المناخية. ولكن ينبغي علينا أن نحدد أكثر فئات الإنسانية فعالية كي نعمل على واقع ثقافة التنمية البيئية المستدامة لديها، وتعد فئة الطلاب من أكثر الفئات تأثيرا في المجتمع، فهم الفئة المتعلمة المثقفة ، المفعمة بالأمل في مستقبل أفضل. ويتميزون بالحيوية والنشاط والقدرة على التعلم وتحمل المسؤولية، والقدرات الظاهرة والكامنة. (علي غالب صالح ، ٢٠١٩)

وقد أكدت دراسة (بهجت محمد ابراهيم ، ٢٠٢٤) على أنه يشكل تغير المناخ تحديا غير مسبوق للمجتمع العالمي وتداعياته تؤثر على الجميع جوانب التنمية المستدامة ، بما في ذلك الإنسان الصحة والرفاهية والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، مواجهة هذا التحدي سيتطلب تغييرات سلوكية للتكيف والاستجابة إلى الأزمات الفورية مع تعلم تبني المزيد الممارسات المستدامة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على المدى الطويل، في هذا السياق فان تاثير التغيرات المناخية على التعليم هو القضية التي لا تقل أهمية عن غيرها بسبب تغير المناخ حيث يحتاج التعليم إلى تعزيز التوعية لدى الطلاب على ما يمكن أن تؤثرة الظروف المناخية على نتائج التعليم بعدة طرق مختلفة، بالمعنى الأكثر مباشرة قد تؤدي الأحداث المناخية المتطرفة مثل الأعاصير المدارية إلى تدمير المباني المدرسية أو إتلافها، هذا قد يؤدى الى ترك الأطفال غير قادرين مؤقتًا على الذهاب إلى المدرسة ، وقد لا يعود بعض الأطفال إلى دراستهم أبدًا، وتوصلت النتائج للاتي: تحققت جميع فروض الدراسة بوجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة وتوعية طلاب المرحلة الاعدادية بالجوانب المعرفية والوجدانية السلوكية والمرتبطة بمشكلة التغيرات المناخية. (بهجت محمد ابراهيم ، ٢٠٢٤ ، ١٠٦-١٢٤)

وقد أشارت نتائج دراسة (Nisha2020) بان هناك ضرورة لمشاركة الشباب فى سياسيات حماية البيئة من مخاطر التغيرات المناخية. (Nisha botchwey, et.al., 2020, 106077)

ولذلك يجب التعاون بين كافة المهن والتخصصات في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية حتى يمكن الحد من أسبابها، والتعامل مع الآثار المترتبة عليها ومن هذه المهني مهنة الخدمة الاجتماعية حيث نجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتميز بتركيزها طويل الأمد على العدالة الاجتماعية حيث تهدف عند العمل في القضايا والمشكلات البيئية للتعريف بالمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة (قوت القلوب ، ٢٠٠٩) إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية كأسلوب عمل تسهم بطرقها المختلفة بجانب التخصصات الأخرى في ضرورة التعامل والتجاوب مع متغيرات العصر وما يصاحبها من مشكلات وأزمات بيئية نتيجة للتحولات والانعكاسات المحلية والعالمية . (قوت القلوب محمد النجار ، ٢٠٠٩)

فالخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع ودعم الإنسان وبيئته إذ لها تأثير إيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع حيث يمكنها مساعدة الأفراد على تفهم مشكلاتهم وإحداث تغيير اجتماعي إيجابي في شخصياتهم وتنمية اتجاهاتهم وتعديل أفكارهم وزيادة إدراكهم ووعيهم ومن ثم العمل على وقاية الأفراد

من الوقوع في المشكلات. (احمد محمد السنهوري ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٧)

ومن هذا المنطلق شهدت الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بالبيئة ومشكلاتها والتغيرات التي تطرأ عليها وأساليب التعامل معها والأضرار التي تلحق بها نتيجة لمبالغة الإنسان في استغلال مواردها الطبيعية وإلى أي حد ينعكس هذا على حياة الإنسان والمجتمع، إن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تنشر الوعي بالتغيرات المناخية بين أفراد المجتمع والاتجاهات البيئية الايجابية والمهارات الأساسية لمواجهة المشكلات البيئية والمحافظة عليها، وتسعى إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم المختلفة. (ابراهيم مرعي , جمال شحاته حبيب ، ١٩٩٧)

فقد أكدت دراسة (مدحت أبو النصر،٢٠٢٢) على أن الخدمة الاجتماعية الخضراء يمكن أن تساهم بشكل كبير في مواجهة التغيرات المناخية وذلك من خلال التوعية بقضايا التغيرات المناخية والتي تناولت أيضا دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجه مشكلات التغيرات المناخية. (مدحت ابو النصر ، ٢٠٢٢)

ويشكل الأخصائيون الاجتماعيون القوة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية ، وهم المسئولون عن القيام بأنشطتها المدرسية ، وتهدف الخدمة الاجتماعية بدورها إلى وضع كل إمكانات المدرسة كمؤسسة تربوية في نشاط يزيد من نمو الطالب اجتماعيا وصحيا وأخلاقيا وعلميا واقتصاديا ، وفي نفس الوقت الذي تقوم فيه بعملية تمكين الطلاب من الاستفادة مما وضعته ، المدرسة من برامج مختلفة لتحقيق النمو الاجتماعي للطلاب. (بثينة أشرف ربيع ، ٢٠١٦)

وقد أظهرت نتائج دراسة (سارة عاشور ٢٠٢٠) أن دور الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المائي للتلاميذ المرحلة الابتدائية قد جاء متوسطاً، كما أن هناك عدد من المعوقات تعيق دور الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي البيئي للطلاب منها نقص الخبرات المهنية وحداثة مجال الحماية البيئية والتغيرات المناخية، وكذلك كثرة الأعباء الإدارية على عاتق الأخصائي الاجتماعي بالمدارس. (سارة عاشور امين ، ٢٠٢٠)

ويعتبر منظور الممارسة العامة من المفاهيم التي فرضت نفسها على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرين حيث أنها تمثل اتجاها تفاعليا يبعدها عن النمط التقليدي في الممارسة ، والذي يؤكد على النظرة الكلية للإنسان في بيئته ويتعامل مع مختلف الأنساق ومختلف نوعيات العملاء عبر مستويات متدرجة للممارسة من المستوى الأصغر إلى المستوى الأكبر، وتستمد أصولها من منظور الأنساق الايكولوجية . (جمال شحاته حبيب ، ٢٠٠٩ ، ٨)

ويسعى منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال عملية المساعدة وذلك باستخدام المداخل والنظريات العلمية والنماذج الوقائية والعلاجية والتأهيلية والتي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين الأداء الاجتماعي للعملاء ومساعدتهم على إحداث التغيير في بيئاتهم الاجتماعية ، ومحاولة إيقاف السلوك غير المرغوب ، وقيامهم بأدوار متعددة على متصل أنساق العملاء لتعزيز قدراتهم ومهارتهم لمواجهة الأزمات الاجتماعية التي يتعرض لها العملاء ووقايتهم من المخاطر والأضرار التي يتعرضون لها. (زكنية عبد القادر خليل ، ٢٠١١ ، ١٨)

وقد هدفت دراسة (هاني جودة ٢٠٢٢) إلى تحديد دور الأنشطة الطلابية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية المواطنة البيئية لدي الشباب الجامعي وتوصلت

الدراسة لمقومات تفعيل دور الأنشطة الطلابية لتنمية المواطنة البيئية لدي الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. (هاني جودة ، ٢٠٢٢)

أن إنشاء جماعة الخدمة العامة فى المدارس يعد ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع الطلاب فى كافة ميادين الحياة كل بالقدر الذي يستطيعه فى حدود قدراته وإمكانياته على ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع . ولهذا فان الخدمة العامة تعتبر وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلاب من ناحية , كما إنها وسيلة يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير اللازم لتقدمه فى إطار الأهداف القومية , كما أنها مجال هام لكى يعبر فيه الطلاب عن ما يشعر به تجاه مشكلات مجتمعه ومجال هام من الناحية التربوية لإعداد الشباب ليتعاون فى سبيل إنشاء مجتمع أفضل علاوة على ذلك فانها خدمة للمجتمع . (محمد نجيب توفيق ، ١٩٩٦ ، ٥١٨)

وقد استهدفت دراسة (هانم خالد ٢٠١٦) على إلقاء الضوء على ضرورة تفعيل الدور المجتمعي فى تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها وجود تركيز محلى وعالمي بالقضايا والمشكلات البيئية كما أكدت الدراسة على وجود تحدي حقيقي يهدد الكائنات الحية على سطح الأرض، واقترحت الدراسة التركيز على جوانب الوعي البيئي الثلاثي المعرفي والوجداني والسلوكي . (هانم خالد محمد محمد ، ٢٠١٦)

وانطلاقاً مما سبق ونتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة الدراسة على النحو الأتي:

إلى أي مدي يمكن أن تساهم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية فى تفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في التوعية بالتغيرات المناخية ؟

ثانيا أهمية الدراسة

١. تنبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تحظي بها قضية التغيرات المناخية على المستوي المحلي والإقليمي والدولي.
٢. غياب الوعي بالتغيرات المناخية ساهم في زيادة مخاطرها مما يستدعى إجراء الدراسات التي تستهدف زيادة وعي فئات المجتمع بالتغيرات المناخية.
٣. دعم الدولة المصرية لقضية التغيرات المناخية وذلك باستضافة مصر "مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي ٢٠٢٢"(٢٧ COP)، وتعد التغيرات المناخية أحد أهداف التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠والتي تهدف إلى نظام بيئي متكامل ومستدام من خلال مواجه الآثار المترتبة على التغيرات المناخية (رؤية مصر ٢٠٣٠، الهدف الخامس).
٤. وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية سوف تواجه البشرية العديد من مخاطر التغيرات المناخية حيث يتوقع أن يسبب تغير المناخ، في الفترة من عام ٢٠٣٠ إلى عام ٢٠٥٠، نحو ٢٥٠ ٠٠٠ وفاة كل عام بسبب سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري (موقع منظمة الصحة العالمية).
٥. سعي الدولة المصرية بمؤسساتها الحكومية والغير الحكومية إلى تنمية وعي فئات المجتمع بمخاطر التغيرات المناخية وخاصة فئة الطلاب.
٦. إبراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات المجتمعية ورصد الظواهر البيئية والإسهام في تنمية الوعي بمخاطر التغيرات المناخية.
٧. قد تفيد هذه الدراسة في إثراء البناء النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة

ولمجالات الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة فيما يتعلق بتنمية وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

ثالثا أهداف الدراسة :

١. تحديد طبيعة دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.
٢. تحديد مستوي وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:
- تحديد مستوى وعي الطلاب بالجوانب المعرفية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية.
- تحديد مستوى وعي الطلاب بالجوانب الوجدانية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية.
- تحديد مستوى وعي الطلاب بالجوانب السلوكية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية.
٣. تحديد المعوقات التى تواجه لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.
٤. تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.
٥. التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور لجنة الخدمة العامة فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

رابعا تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية؟
٢. ما مستوي وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية؟ وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:
- ما مستوى وعي الطلاب بالجوانب المعرفية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية؟
- ما مستوى وعي الطلاب بالجوانب الوجدانية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية؟
- ما مستوى وعي الطلاب بالجوانب السلوكية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية؟
٣. ما المعوقات التى تواجه لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية ؟
٤. ما المقترحات اللازمة لتفعيل لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية ؟

خامسا مفاهيم الدراسة:

مفهوم البرنامج

يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض محدد او مجموعة من الأغراض وفى الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية. (أحمد شفيق السكرى ، ٢٠٠٠ ، ٤٠٧)

البرنامج هو كل شيء تقوم به الجماعة من اجل تحقيق أغراضها وتلبية احتياجات الأعضاء كأفراد والجماعة كنسق والبرنامج هو أداة ووسيلة مهمة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي فى مساعدة أعضاء الجماعة على النمو وممارسة الأدوار الاجتماعية المطلوبة. (وائل مسعود ، ٢٠١٠ ، ١٧١)

ويعرف أيضا بأنه اى شئ تمارسه الجماعة فى وجود الأخصائي من اجل تحقيق أهدافها وإشباع

رغبات أعضائها. (نبيل إبراهيم احمد ، ٢٠٠٣ ، ٢٧)

وهو المفهوم أو الفكرة المجردة التي تحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة التى توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم . (محمد سيد فهمى ، ٢٠٠٢ ، ٢٥١)

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف البرنامج إجرائي بأنه

- مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي لتنمية وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.
- أداء ووسيلة له أسس ومبادئ يراعيها الأخصائي عند مساعدة الطلاب.
- مجموعة من علاقات اجتماعية بين الطلاب لتنمية وعيهم بمخاطر التغيرات المناخية

مفهوم الممارسة العامة:

هناك العديد من التعريفات ومنها الآتي:

يعرفها البعض "هى أسلوب حديث نسبيا فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية فى الوقت المعاصر ويرتكز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة به". (مدحت ابو النصر ، ٢٠٠٨ ، ٣٩)

ويعرفها البعض على انها "اتجاه الممارسة المهنية الذى يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية فى إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا فى اعتباره كافة انساق التعامل (فرد-اسرة-جماعة صغيرة-منظمة-مجتمع) مستندا على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية فى تفاعلها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقا لمجال الممارسة . (ماهر ابو المعاطى على ، ٢٠٠٢ ، ٣٥٩)

وقد عرفها: "إن المبدأ الأساسي في الممارسة العامة هو أن يكون الأخصائي الممارس العام قادرا على استخدام مدخل حل المشكلة للتدخل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات والمنظمات ويركز الأخصائي على نسق العميل والأنساق البيئية الأخرى ككل ويسمى أحيانا المنظور الايكولوجي والممارس العام يستخدم دائما أكثر من نموذج للتدخل لحل مشكلات العملاء على مختلف مستوياتهم ويقوم بالعديد من الأدوار مثل الممكن والمسهل والمدافع والمعلم ومدير الحالة مستخدما العديد من المهارات بما يتناسب مع طبيعة المشكلة. (Charles Zastrow , 2004, 72)

ومن خلال مما سبق يمكن تعريف الممارسة إجرائيا :

- تقوم على عملية الانتقاء من بين النظريات المختلفة التي تناسب الموقف الإشكالي.
- تمارس من خلال مجموعة من الجهود المهنية.
- تحتوي علي الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل طريقة معينة.
- تتعامل مع متصل أنساق العملاء الذي يشمل نسق العميل(الطلاب) نسق المؤسسة(مدارس المرحلة الإعدادية)، نسق المجتمع المحلي بما فيه من مؤسسات يمكن الاستفادة منها في تنمية وعي الطلاب بالتغيرات المناخية.
- يستخدم الممارس العام العديد من الاستراتيجيات والتكنيكات والمهارات والأدوات والأدوار المهنية وذلك لتنمية وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

مفهوم الوعي:

في اللغة كلمة الوعي تعني فهم الشئ على حقيقته (مجمع اللغة العربية ، ٢٠١٠ ، ٦٧٥) , كما يعني الزيادة في الإدراك. (Webster, Merriam, 2009, 265)

كما يعني إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة. (احمد زكي بدوى ، ١٩٩٣، ٣٢٣)

ويعرف بأنه "تحقيق فهم أوسع للمحيط والخبرات الاجتماعية وتحويل ذهن وفكر الفرد لها وذلك من خلال مشاركة الخبرات الذاتية للفرد مع خبرات الآخرين. (Estelle B. Freedman, 1994, 35)

كما يعرف الوعي بأنه معرفة وإدراك مكونات البيئة، وأسباب المشكلات البيئية وآثارها لتكوين قيم واتجاهات وأدوار إيجابية وسلوكا سويا نحو البيئة، وحل مشكلاتها وصونها. (سوزان يوسف بغدادي, وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٧٩)

والوعي يتكون من ثلاث مكونات هي : (محمد حسن الطراونة ، ٢٠١٨)

- المكون المعرفي : ويتم فيه تزويد الطلاب بالمعلومات المتعلقة بالبيئة ، لتمكينهم من التعرف على بيئتهم وعلاقاتهم معها.
- المكون السلوكي : ويتمثل في كيفية التصرف فى المواقف الحياتية المتعلقة بظاهرة التغيرات المناخية كما تعرف بمجموعة القواعد التى تحدد سلوك الطالب وتنظم علاقته الاجتماعية للحكم على مدي صلاحية سلوكه تجاه المناخ والتزامه به .
- المكون الوجداني (الميول ، والاتجاهات ، والقيم البيئية) : بهدف خلق اتجاهات ايجابية تتعلق بالبيئة ، وقيم تتمثل بالمحافظة عليها.

وتعرف الباحثة الوعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه:

- إلمام الطلاب بالمعلومات والمعارف والأفكار الصحيحة عن مخاطر التغيرات المناخية.
- إلمام الطلاب بطرق الوقاية والمخاطر الناتجة عن التغيرات المناخية.
- الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطلاب وتؤدي إلي تحسين بيئاتهم ووقايتها من مخاطر التغيرات المناخية.
- سلوك يومي يمارسه الطلاب يظهر في إتباع التعليمات حول مخاطر التغيرات المناخية وطرق الوقاية منها.
- مقدرة الطلاب علي نقل المعارف والخبرات إلى الآخرين فيما يتعلق بمخاطر التغيرات المناخية.
- القيم التي يكتسبها الطلاب والمرتبطة بتغيير العادات السلوكية الخاطئة وإبدالها بعادات وسلوكيات سوية للحفاظ على البيئة ، تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية اتجاه بينتهم.

مفهوم مخاطر التغيرات المناخية

يعرف التغير المناخي بأنه تغيير أو اختلال في المعدل العام لمناخ الكرة الأرضية وتأثر جميع الأنظمة الأرضية بصورة متباينة من مكان لآخر. (قناوي حسين احمد ، ٢٠١٦)

كما يعرف التغير المناخي، بأنه تشخيص واقعي بشكل عام، يشير إلى ارتفاع في درجات الحرارة وتغيرات في نسبة هطول الأمطار وما يتبعها من نتائج كذوبان الجليد القطبي، وارتفاع مستوى سطح البحر، وفترات جفاف وعواصف شديدة القوة، وبدأت

هذه التأثيرات بالظهور حول العالم، وأكثر الشعوب عرضة هم سكان الجزر الصغيرة والبلدان النامية ومن بينهم سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (Han, Heejin. Ahn, Sang Wuk. , 2020)

بالرغم من أن أحد أسباب التغير المناخي هي طبيعية كالتغيرات في الدورة الشمسية والنشاط البركاني، إلا أنه، منذ الثورة الصناعية وخاصة بعد منتصف القرن العشرين، بدأت الأنشطة البشرية تساهم بشكل أساسي بتفاقم هذه الظاهرة من خلال انبعاثات الغازات الدفيئة المؤدية إلى الاحتباس الحراري، أما الأسباب الطبيعية فهي لا تشكل إلا جزءاً صغيراً جداً من مجمل الأسباب، حيث أن سرعة تأثيرها ومفعولها لا يوازيان قوة الاحتباس الحراري الذي نشهده اليوم. (ندي عاشور ، ٢٠١٥ ، ٢)

ويعرف تغير المناخ بأنه اضطراب في التوازن الذي يحافظ على المناخ، نتيجة لتزايد قدرة الغلاف الجوي على امتصاص الأشعة فوق الحمراء التي تحدثها غازات الاحتباس الحراري. (وليد حسان عبد الباري ، ٢٠١٧ ، ٧)

ومما سبق يتم تعريف وتحديد مخاطر التغيرات المناخية إجرائياً :

- اختلال التوازن في الظروف المناخية كدرجات الحرارة وأنماط الرياح وتوزيع الأمطار وغيرها.
- كل ما ينتج عن الأنشطة والممارسات البشرية السلبية علي البيئة.
- الممارسات التي تؤثر علي الحياة الاجتماعية والصحية لجميع فئات المجتمع ومنها فئة الطلاب.
- تتطلب جهود منظمة لمواجهتها وتنمية وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم الايجابية التي تساعدهم علي التكيف مع البيئة.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

١. نظرية الأنساق الايكولوجية

لقد ظهر مفهوم النسق الايكولوجي كمنظور يقوم على أساس مشترك من علم الايكولوجيا البشرية ونظرية الأنساق ويختص بالتلاؤم أو التكيف بين الكائنات والبيئات التى تعيش فيها هذه الكائنات بالشكل الذي يحقق توازناً ديناميكيا بين الأطراف (ماهر ابو المعاطي ، ٢٠٠٣ ، ٣٦١). ارتبط ظهور المنظور الإيكولوجي بتطور العمل المهني في الخدمة الاجتماعية، من خلال التركيز على العلاقات بين الناس ومحيطهم الاجتماعي، والتركيز أيضاً على العوامل الداخلية والخارجية، فهي لا تنظر لسلوكيات الأفراد كرد فعل سلبي في بيئاتهم ولكن بالتركيز على التفاعلات الديناميكية المتبادلة فيما بينهم، بهدف التكيف والتوافق الشخصي في البيئة الاجتماعية. (Charlies Zastrow, 1999, 56)

حيث يركز النسق الايكولوجي على التوازن الحساس القائم بين الأنساق الحية وبين البيئة وعلى الطريقة التي يمكن المحافظة بها على ذلك التوازن ودعمه، وتؤكد هذا النظرية على التفاعل المتبادل بين الأشخاص والبيئات التي يصنعها الإنسان بنفسه، ومن ثم فهو يهتم بالعلاقات التي تنشأ بين الأنساق الفرعية (Hartman, A. & Larid, J., 1983, 69). وينطلق مدخل النسق الايكولوجي أساساً من نظرية الأنساق العامة ويكمن اختلافه عنها في كونه لا يركز على مراحل التفاعل القائم بين الأفراد وبيئتهم كما هو الحال في نظرية الأنساق العامة (محمد مصطفى احمد، ١٩٩٧ ، ٥٦). وتتحدد أهم مميزات نظرية الأنساق الايكولوجية في الخدمة الاجتماعية بأنها تتيح للأخصائي الاجتماعي المعلومات للوصول إلى العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في مشكلات الأفراد ويساهم في

توسيع نطاق اهتمام الأخصائي الاجتماعي بحيث يشمل بجانب النسق صاحب المشكلة كلا من الأنساق الأخرى مثل الأسرة و الجماعات التي ينتمي إليها، لا يتوقف تركيز الأخصائي الاجتماعي علي بناء أو تكوين الأنساق الاجتماعية المرتبطة بالعميل ولكن يركز أيضاً علي التفاعلات التي تحدث داخل هذه الأنساق والاعتماد المتبادل فيما بينها ، والنظر إلى العميل كمشارك نشط في بيئته و لديه القدرة علي التغيير في شخصيته وفي بيئته من أجل تحقيق التوافق المناسب معها. (حسين حسن سليمان وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٦٧)

ويمكن للدراسة الاستفادة من نظرية الأنساق الايكولوجية في إكساب الطلاب بعض المعارف والسلوكيات والجوانب الوجدانية أيضا التى توضح أهمية العلاقة بين الطلاب والبيئة التي يعيشون بها وكيف يؤثر كل منهما فى الأخر ومعرفة بأن السلوكيات السلبية البيئية تؤدى إلى تغيرات المناخ وأيضا التغيرات المناخية لها العديد من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

٢. النظرية المعرفية:

ظهرت معالم النظرية المعرفية في مطلع هذا القرن حينما ظهرت فكرة قيمة العقل الإنساني وأهميته في مواجهة ضغوط الحياة، ومن هذه الأفكار بدأت منابت مناهج عقلية معرفية في الظهور وخاصة في مجال الطب النفسي لعل من أبرزها كتابات ألبرت أليس عام١٩٥٦ م عن قيمة العلاج بالمنطق والعقلانية. (شيرين محمود محمد ، ٢٠١٩ ، ٢٩٥)

حيث تتمثل فرضية النظرية المعرفية في أن مشكلة الإنسان هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار والاتجاهات بمعاييرها المختلفة. (لطيفة عبد الله اللهيب ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٥)

وتركز النظرية المعرفية على كيفية استخدام الأفراد للمعلومات لتشكيل المعاني الخاصة بأنفسهم والعالم المحيط بهم. (نوال على خليل المسيري ، ٢٠٠٢ ، ١٠٢)

هذا ويمثل الجانب المعرفي أحد دعائم شخصية الفرد التي تحدد نمط التفكير وكذلك نمط الاستجابة التي تختلف باختلاف المواقف الحياتية والتي من خلالها يمكن الحكم على الأفراد وتصنيفهم بين السواء واللاسواء، وعلى ذلك يمثل الأسلوب المعرفي للفرد أسلوبا إدراكيا يشتمل

العديد من العمليات الخاصة باستقبال المعلومات ومقارنة المواقف الماضية بالحاضرة لتصل

إلى التفسيرات والتقييمات المؤدية إلى سلوك الفرد. (شيرين محمود محمد ، ٢٠١٩ ، ٢٧٩)

كما تؤثر المعتقدات المعرفية على طريقة تفكير الفرد وشعوره وسلوكه وتقرر أيضاً طبيعة العلاقات بين الأفراد والآخرين ونوعية المشاكل فالنظر الي الطلاب كأصحاب معتقدات معرفية يساعد علي فهم سلوكهم وأفكارهم. (على محمد عبد المعطي ، ٢٠١٦ ، ٨١)

هذا وتستفيد الدراسة الحالية من النظرية المعرفية في عدد من الجوانب حيث يمكن من خلالها تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الطلاب المشتركين في لجنة الخدمة العامة فيما يتعلق بتنمية الوعي بالمتغيرات المناخية والتي قد يؤدي الاستخدام الخاطئ والأفكار الخاطئة عن البيئة لها في حدوث الكثير من المشكلات والأضرار لدى الطلاب ومنها الأضرار النفسية الصحية العقلية والاجتماعية، كما أنها تساعد في التركيز على إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية وأبعادها المختلفة نظراً لافتقار الكثير من الطلاب إلى المعلومات والخبرات اللازمة لإعدادهم كمواطنين صالحين في مجتمعهم، والنظرية المعرفية تساعد في حل الكثير من المشكلات السلوكية لدى الطلاب ، كما تساعد في توجيه الاهتمام بالجوانب الشخصية والبيئية لدى الطلاب والتي تساعد على

تعزيز التغيرات المناخية لديهم ومن ثم إعدادهم كمواطنين صالحين في المجتمع.

ثامنا: منهجية الدراسة

١. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية.

٢. المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة الاعدادية بمدارس ادارة صدفا التعليمية بمحافظة أسيوط وعددهم (٣٧٤) مفردة. وكذلك عينة عمدية لعدد (١٥) من الخبراء والمتخصصين بمديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط.

٣. مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في (١٤) مدرسة للمرحلة الاعدادية بادارة صدفا التعليمية بمحافظة اسيوط، هي كما يلي:

- مدرسة صدفا الاعدادية بنين.
- مدرسة صدفا الاعدادية بنات.
- مدرسة كردوس الاعدادية المشتركة.
- مدرسة بني فيز الاعدادية المشتركة.
- مدرسة البارود شرق للتعليم الأساسي.
- مدرسة كوم اسفحت الاعدادية المشتركة.
- مدرسة الوحدة المجمعة بأولاد الياس للتعليم الأساسي.
- الشهيد محمد فهيم بدوى الاعدادية المشتركة بمجريس.
- مدرسة الدوير للتعليم الأساسي.
- مدرسة الشهيد المقدم مهران الاعدادية المشتركة.
- مدرسة الشهيد محمد عبدالحفيظ للتعليم الأساسي.
- مدرسة الشهيد عبدالرحيم حشمت حرب الاعدادية بنات.
- مدرسة الشناينة الاعدادية المشتركة.
- مدرسة الزهراء الاعدادية بنات بصدفا.
- مدرسة كوم سعيد الغربي الاعدادية المشتركة.
- مدرسة كيمان سعيد الاعدادية المشتركة.

(ب) المجال البشري:

الطلاب بالمدارس التعليمية سالفة الذكر، وعددهم (٣٧٤) مفردة، عينة عمدية لعدد (١٥) من الخبراء والمتخصصين بمديرية التربية والتعليم بأسيوط.

(ت) المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية المستغرقة لجمع البيانات من الميدان, هي الفترة من ٢٠٢٥/٥/٩ الي ٢٠٢٥/٦/٣

٤. أدوات الدراسة:

- استبيان للطلاب بالمدارس التعليمية حول تفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.
- دليل مقابلة شبه المقننة للخبراء والمتخصصين حول تفعيل دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس في توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية.

٥. أساليب التحليل الاحصائي للبيانات:

استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وقد تم تطبيق بعض القوانين يدوياً وبعضها الآخر باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)(statistical package for social sciences)، حيث يمكن الإشارة إلى أن المعاملات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:

١- النسب المئوية لحساب استجابات الطلاب والخبراء عن الجداول البسيطة للدراسة.

٢- حساب المتوسط الحسابي لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لعينة الدراسة.

٣- المتوسط المرجح ومجموع أوزان والانحراف المعياري وذلك لترتيب العبارات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

٤- الدرجة النسبية لتحديد قيمة الدرجات الفعلية التي حصلت عليها العبارات والمتغيرات.

٥- حساب القوة النسبية لكل متغير من متغيرات الإستمارة، وقد تم وضع النسب الآتية لتحديد دلالة ومستوى القوة النسبية من خلال ثلاثة مستويات كمؤشرات للأداء:

جدول (١)

يوضح مستويات أبعاد الاستبيان لدي الطلاب بالمدارس التعليمية مجتمع الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٤ إلى ٣	مستوى مرتفع

٦- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستمارة.

٧- معامل الارتباط الفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاستمارة.

٨- الرسوم والأشكال البيانية لوصف استجابات المبحوثين في أشكال بيانية.

تاسعاً: حدود الدراسة:

١- اقتصرت الدراسة على نطاق جغرافي محدد في المدارس الاعدادية التابعة لادارة صدفا التعليمية بمحافظة أسيوط، مما قد يؤثر على تمثيل النتائج لباقي محافظات الجمهورية.

٢- تم تطبيق الدراسة الحالية علي عينة من المدارس التعليمية بادارة صدفا التعليمية بأسيوط وليس كافة المدارس بالإدارة.

٣- أن تعميم نتائج هذه الدراسة مرهون بتوافر نفس الشروط المتماثلة لخصائص مفردات الدراسة والأوضاع والظروف المتشابهة أثناء فترة جمع البيانات.

عاشراً: نتائج الدراسة

١- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لطبيعية دور لجنة الخدمة العامة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٥) وهو مستوى مرتفع.

٢- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوي وعي الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية جاءت بمستوى متوسط بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وتمثلت فيما يلي:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب المعرفية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٠٤) وهو مستوى متوسط.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب الوجدانية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٨) وهو مستوى مرتفع.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لمستوى وعي الطلاب بالجوانب السلوكية المرتبطة بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٧) وهو مستوى مرتفع.

٣- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام للمعوقات التى تواجه لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٣٣) وهو مستوى متوسط.

٤- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام للمقترحات اللازمة لتفعيل لجنة الخدمة بالمدارس فى توعية الطلاب بمخاطر التغيرات المناخية كما حددها الطلاب بلغ (٢.٥٩) وهو مستوى مرتفع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- ابراهيم مرعي , جمال شحاته حبيب (١٩٩٧). الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية, بحث منشور بالمؤتمر العلمي العاشر , كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم , جامعة القاهرة .

٢- ابو سماحه الشيخ (٢٠١٧). أثر تغيرات المناخ على الأمن البيئي , جامعة ابن خلدون, كلية الحقوق والعلوم السياسية, الجزائر.

٣- احمد زكي بدوى (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت.

٤- أحمد شفيق السكرى (٢٠٠٠) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٥- احمد محمد السنهوري (٢٠٠٧). موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية , دار النهضة العربية , القاهرة , ج ٣.

٦- بثينة أشرف ربيع (٢٠١٦). المناخ المدرسي وأثره على اداء الأخصائي الاجتماعي في إطار معايير الاعتماد والجودة, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم.

٧- بهجت محمد ابراهيم (٢٠٢٤) : التدخل المهني لتوعية طلاب المدارس الاعدادية بظاهرة التغيرات المناخية من منظور الممارسة العامة ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ع ٢٦ ، ج ١ ، يونيو ٢٠٢٤ .

٨- جمال شحاته حبيب (٢٠٠٩). الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعى الحديث , الاسكندرية.

٩- جهاد محمد قربة (٢٠١٥). التغير المناخي , دراسة تحليلية نقدية بين الواقع والحقيقة العلمية , المجلة المصرية للتغير البيئي, مج ٧.

١٠- حسين حسن سليمان وآخرون (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة، المؤسسة الجامعية للدراسات،القاهرة.

١١- حنان كمال ابو سكين (٢٠٢٠). مقاربات تحقيق العدالة المناخية, مجلة كلية السياسية والاقتصاد , ع ٨ , جامعة القاهرة.

١٢- زكنية عبد القادر خليل (٢٠١١). مدخل الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية , مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

١٣- سارة عاشور امين(٢٠٢٠). نحو برنامج ارشادى فى طريقة العمل مع الجماعت لتنمية الوعي المائي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بنى سويف.

١٤- سوزان يوسف بغدادي, وآخرون (٢٠١٣). التحديات المعاصرة للنهوض بالوعي البيئي " دراسة تشخصية" بحث منشور بمجلة كلية التربية , جامعة بورسعيد.

١٥- شيرين محمود محمد(٢٠١٩): واقع التشوهات المعرفية لدي طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها , مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية

المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, عدد٩.

١٦- على محمد عبد المعطي(٢٠١٦): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدي طلاب الجامعة دراسة في إطار النظرية المعرفية فى خدمة الفرد, مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ع ٥٥.

١٧- علي غالب صالح (٢٠١٩). درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الإخبارية: عمون وخبرني أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

١٨- قناوي حسين احمد(٢٠١٦) .مدخل عن التغيرات المناخية وأثارها مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، كلية الآداب، العدد ٤٠.

١٩- قوت القلوب محمد النجار (٢٠٠٩). دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات البيئية . مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية , القاهرة , ع ١١, ج٣.

٢٠- لطيفة عبد الله اللهيب(٢٠٠٣): تحسين الأداء المهني لأخصائي خدمة الفرد في العمل مع المعاقين في ضوء النظرية المعرفية, دراسة وصفية مطبقة علي مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين بالرياض, مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين , مج ٢١, ع ٤٧.

٢١- ماهر ابو المعاطى على (٢٠٠٢) : مقدمة فى الخدمة الاجتماعية ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٢- ماهر ابو المعاطي (٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب " معالجة علمية من منظور الممارسة العامة", ط ٢, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.

٢٣- مجمع اللغة العربية(٢٠١٠). المعجم الوجيز , الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية , القاهرة.

٢٤- محمد حسن الطراونة (٢٠١٨). مستوي الوعي البيئي لدي طلبة كلية الآداب بجامعة الزيتونة الأردنية, مجلة جامعة الخليل للبحوث.

٢٥- محمد سيد فهمى (٢٠٠٢) : التحليل فى طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية.

٢٦- محمد مصطفى احمد(١٩٩٧): خدمة الفرد (النظرية والتطبيق.), المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.

٢٧- محمد نجيب توفيق(١٩٩٦). الخدمة الاجتماعية المدرسية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.

٢٨- مدحت ابو النصر (٢٠٢٢). التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء , مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية , مج ٣٧, ع ١.

٢٩- مدحت ابو النصر(٢٠٠٨) : الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة.

٣٠- المفوضية السامية لحقوق الإنسان(٢٠١٩) تقرير مناخ آمن، الأمم المتحدة.

٣١- نبيل إبراهيم احمد (٢٠٠٣) : أساسيات الممارسة فى خدمة الجماعة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٣٢- نـــدي عاشـــور (٢٠١٥). التغيـرات المناخيـة وآثارهـا علـى مصـر، مجلـة أسـيوط للدراسـات البيئيـة ، جامعـة أسيوط، ع٤١ . ج٢.

٣٣- نـــوال علـــى خليـــل المسـيري(٢٠٠٢): متطلبـات الممارسـة المهنية لطريقـة العمل مـع الجماعات فى إطار العولمة, مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعيـة والعلـوم الإنسـانية, ع ١٣, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

٣٤- نيفـين فـرج ابـراهيم(٢٠٢٢). التغيرات المناخية والامن الغذائي فى مصر . المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة , كلية التجـارة , جامعـة عين شمس, مـج ٥٢, ع١.

٣٥- هـــانم خالـــد محمد محمد(٢٠١٦) تفعيـل دور التعلـيم المجتمعـي فـى تنميـة الـوعي البيئـي للدراسـات "دراسـة حالـة"، بحث منشور، مجلـة كليـة التربيـة، جامعة طنطا عدد ٦٢.

٣٦- هاني جودة (٢٠٢٢). مقومات تفعيل دور الأنشطة الطلابية من منظور الممارسـة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة فـي تنميـة المواطنـة البيئيـة لـدي الشـباب الجـامعي ، بحـث منشـور بمجلـة كليـة الخدمـة الاجتماعيـة للدراسـات والبحـوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، مج٢٨،ع ١ .

٣٧- هبـه الله أحمـد مختـار(٢٠٢١) أثـر التغيـرات المناخيـة علـي النشـاط السـياحي فـي مصـر، كليـه السـياحة والفنادق، جامعه مطروح.

٣٨- وائل مسعود (٢٠١٠) : خدمة الجماعـة ، القـاهرة ، الشـركة العربيـة المتحدة للتسويق والتوريدات.

٣٩- وجـــدى ريـــاض (٢٠٠٩) . التغيـرات المناخيـة وأثرهـا علـى الاقتصـاد المصـري ، مسـتقبل القوميـة العربيـة , المركز العربي للتعليم والتنمية , مـج ١٥, ع ٥٦.

٤٠- وحـــدة التغيـــرات المناخيـــة. (٢٠٢١) (مصـــر وقضـــية المنـــاخ،) جمهوريـة مصـر العربيـة، وزارة الدولـة لشئون البيئة.

٤١- وزارة البيئـة: المجلـس الـوطني للتغيـرات المناخيـة(٢٠٢٠) الإسـتراتيجية الوطنيـة للتغيـرات المناخيـة ٢٠٥٠ ، القاهرة.

٤٢- وزارة التخطـــيط والتنميـــة الاقتصـادية. (٢٠٢٠) إسـتراتيجية مصـر للتنميـة المستدامة (رؤيـة مصـر ٢٠٣٠) وزارة التخطيط. مصر.

٤٣- وليـــد حســـان عبـــد البـــاري (٢٠١٧): التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيـق ,مؤسسـة يسـطرون للطباعـة والنشر و التوزيع, الجيزة.

٤٤- ياسر ابراهيم محمد (٢٠١٤). آلية التنمية النظيفة لمواجهة التغيرات المناخية العالميـة وتحقيـق النمـو المستدام , مجلـة مصر المعاصرة, مج ١٠٥, ع ٥١٦.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

1. Charles Zastrow (2004) : introduction to social work and social welfare , USA , Thomson Brooks Cole , eighth edition.
2. Charlies Zastrow: (1999). The practice of social work, Brooks Cole Publishing,London.

3. Estelle B. Freedman.(1994). Small Group Pedagogy Consciousness Raising In Comparative Times, Routledge, U.S.
4. Han, Heejin. Ahn, Sang Wuk. (2020). "Youth Mobilization to Stop Global Climate Change: Narratives and Impact" Sustainability 12, no. 10:4127. https://doi.org/10.3390/su12104127
5. Hartman, A. & Larid, J. (1983) : Family-Centered Social Work Practice,The Free Press,NewYork.
6. Hauser, N., Conlon, K. C., Desai, A., & Kobziar, L. N. (2021). Climate Change and Infections on the Move in North America. Infection and Drug Resistance, 14. DOI https://doi.org/10.2147/IDR.S305077
7. Nisha botchwey, Jones-Bynes, J., O'Connell, K., Millstein, R. A., Kim, A., & Conway, T. L. (2020). Impact of a youth advocacy policy, systems and environmental change program for physical activity on perceptions and beliefs. Preventive medicine, 136,106077.
8. Pilar Morales-Giner., & Ramos, C. (2022). The Migration and Climate Change Nexus. Contexts, https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/15365042221107659
9. Shepardson, D.P., Niyogi, D., Roy Choudhury, A., & Hirsch, A.(2012). Conceptualizing climate change in the context of a climate system, implications for climate and environmental education, Environmental Education Research, 18(3), pp323-352.
10. Stewart MacPherson& Hoi-Kwok Wong (2019) : Social Development and Societies in Transition , Routledge , New York.
11. Suárez-Orozco, C., Motti-Stefanidi, F., Marks, A., & Katsiaficas, D. (2018). An integrative risk and resilience model for understanding the adaptation of immigrant-origin children and youth. The American psychologist, 73(6), 781–796. https://doi.org/10.1037/amp0000265

12. Webster, Merriam.(2009). congress dictionary(17ed) , USA , library of congress.
13. Wu, J., Snell, G., & Samji, H. (2020). Climate anxiety in young people: a call to action. The Lancet. Planetary health, 4(10), e435–e436.https://doi.org/10.1016/S2542-5196(20)30223-0